المجلد الثالث عشر

رباعيات إسلامية

رقم الرباعيات

١٠٤٦ - ٥٠٠٠

بقلم

م. د. حسن محمد باجودة

(٤٢) قُدُوم الوُفُود

رَسُولُ الهُدَى قد كانَ أَنْهَى لِغَزْوَةٍ
وها هُوَ خَيْرُ الخَلْقِ أَدَّى لِعُمْرَةِ
وحِينَ بَعْدِ إِنْطَاءِ لُطَّ مُهَمَّةٍ
يُقَرِّرُ لهُ أَنْ يَعُودَ لِبَلْدَتِي (١)

٩/٧/١٤٤٢هـ

(١) البَلْدَة: هِيَ المدينة المُنَوَّرة.

وقفتُ لحجٍّ إنّهُ الآنَ قد دنا
ولا زالَ داءُ الشّركِ يُوجَدُ في الدُّنى
ويأتي لحجٍّ مَنْ لشركٍ لقد جنى
ويلزمُ منعُ الشّركِ يأتي إلى مِنى (١)

٩/٧/١٤٤٢هـ

(١) أي يلزمُ منعُ المُشركين من أداء الحجّ، فلا يُحجّ إلّا مُسلمٌ ومُسلمةٌ.

ألا إنّ وحي الله يرشد أحمدا
وذيك عتّاب يعيّنه الهدى (١)
أميرا له من اليوم جعل تحدّدا (٢)
لقد كان عتّاب بذا الحجّ سيّدا (٣)

٩/٧/١٤٤٢هـ

(١) هو عتّاب بن أسيد، أوّل أمراء مكّة المكرّمة من الإسلام.
(٢) عيّن صلّى الله عليه وسلّم عتّابا أميرا لمكّة المكرّمة، وحدّد أجرته من كلّ يوم درهما واحدا. انظر السيرة النبويّة ٢/٤٢٤
(٣) كان عتّاب بن أسيد أمير الحجّ سنة ثمان هجريّة. السيرة النبويّة ٢/٤٢٤

وذلك عتاب أصيل بمكة
يدرس قرآنا كريما وسنة
بمكة دين الله قد نال عزة
أما إن داء الشرك قد نال ذلة

٩/٧/١٤٤٢ هـ

بِمَكَّةَ يَعْلُو لِلصَّلاةِ أَذانُ
وَفِي كُلِّ أَرْضٍ لِلصَّلاةِ مَكانُ
لِتَمْكِينِ دِينِ اللهِ حانَ أَوانُ
وَحَظُّ جَمِيعِ الْمُشْرِكِينَ هَوانُ

١٤٤٢/٧/٩هـ

بِنَصْرٍ يَنالُ المصطفى في هَوازِنا (١)
أَسَدٌ كُلُّ خَصْمٍ كانَ لِلحَقِّ مُهادِنا
وَلَمْ يُبْقِ دِينُ اللهِ في الأَرْضِ خائِنا
أَحَسَّ عَدُوٌّ أَنَّهُ باتَ حائِنا (٢)

٩/٧/١٤٤٢هـ

(١) بنصر : لأجل نصر .
(٢) الحائن : الهالك .

مَدِينَةُ طَهَ حُصِّنَتْ بِأَمَانِ
فَلَيْسَ يَجِيءُ الغَدْرَ أَيُّ جَبَانِ
وَأَمْرُ الهُدَى يَعْلُو بِكُلِّ مَكَانِ
دَلِيلُ عُلُوٍّ تَرْفَعُ كُلَّ أَذَانِ

٩/٧/١٤٤٢هـ

جَزِيرَةُ عُرْبٍ وَحَّدَ الْيَوْمَ أَحْمَدُ
وَهَذَا نَجَاحٌ فِيهِ أَحْمَدُ يُفْرَدُ
وَذَيْتَ فَضْلُ اللهِ مَنْ ذَاكَ يَجْحَدُ
أَلَا إِنَّهُ الْإِسْلَامُ يَعْلُو وَيَصْعَدُ

٩/٧/١٤٤٢هـ

أَلا إِنَّ رَبَّ العَرشِ خَصَّ مُحَمَّدا
بِبِضعٍ خِصالٍ لاحَ فِيهِنَّ مُفرَدا
فَدَونَكَهُ بِالكَفِّ أَحمَدُ شَيِّدا
بِكُلِّ بِلادِ العُربِ قَد لاحَ سَيِّدا

٩/٧/١٤٤٢م

٤٦٠٩

جَزِيرَةُ عَرَبٍ خَاتَمُ الرُّسْلِ وَحَّدَا
بِقَوْمَةِ بَرْقٍ يَوْمَ سَلَّ مُهَنَّدَا
وَسُكَّانُهَا كُلٌّ لِمَوْلَاهُ وَحَّدَا
وَكُلٌّ بِتَوْحِيدِ الْمَهَيْمِنِ تَفَرَّدَا

١٤٤٢/٧/٩

وينصر رب العرش أحمد بالرعب
مسيرة شهر للمهد من الركب
وذلك رمح أو قضيم في الكرب
ومن شاء ينجو ليس يعرف للهرب

١٤٤٢/٧/٩

أسد كلّ خصم كان أدركه الرّعب
ولم ينج من ذا الرّعب فرد ولا ركب
وليس أمام الخصم يسعى له العضب (١)
يسوى قصيد خير الخلق لو أنه يحبو

٩/٧/١٤٤٢هـ

(١) العضب : السّيف القاطع.

فذيك كعب شاعر وابن شاعر (١)
ليشعر له قد عاد أكبر خاسر
وذي الأرض قد ضاقت بعين لناظر
وذا دمه لطة له جد هادر

٩/٧/٢٠٢٤م

(١) هو كعب بن زهير الذي هدر النبي صلى الله عليه وسلم دمه لبيتي شعره. فجاءه كعب مستأمنا، وأنشده لاميته المشهورة بانت سعاد. فعفا النبي صلى الله عليه وسلم عنه، وخلع عليه بردته سرورا بشعره ومدحه النبي صلى الله عليه وسلم. توفي سنة ٢٦ هـ انظر ترجمته في الأعلام ٥/٢٢٦

وإنّ الّذي يُؤذي الرّسولَ بشِعْرِهِ
يُلاقي بأمرِ المصطفى شرَّ ضُرّهِ
وها هُوَ ذا يَسْعى سريعًا لِقَبْرِهِ
وذا رَأْسُكَ قد طارَ حزًّا لِنَحْرِهِ

٩/٧/١٤٤٢هـ

لِكَعْبٍ أَخُوهُ كانَ أَسْدَى لَهُ نُصْحا (١)
بِأَنْ يَقْصِدَ المُخْتارَ إِذْ يَطْلُبُ الصَّفْحا
وَأَنْ يُعْلِنَ الإِسْلامَ لَمَّا أَتَى صُبْحا (٢)
وَقالَ أَمامَ النّاسِ فِي المُصْطَفى مَدْحا

٩/٧/١٤٤٢هـ

(١) هذا الأخ هو بُجَيْرُ بن زُهَيْرِ بن أَبِي سُلْمَى. انظر السيرة النبوية ٢/ ٤٢٤
(٢) أي لما أتى النبيَّ صلى الله عليه وسلم فجرًا فصلى معه وأعلن إسلامه.

وتفعلُ كعبٌ ما أخوهُ يقولُ
وفي مدحِ لطة شِعْرُهُ ليطولُ
وهذا دُرَيْدُهُ تمّا يسيرُ طويلُ
وشِعْرُ لِكَعْبٍ إنّهُ لعويلُ (١)

٩/٧/١٤٤٢هـ

(١) العويل : البكاء بصوتٍ مرتفع .

وَيَذْكُرُ فِي شِعْرٍ لَهُ مَا يُصَادِفُ
بِهِ رَبَّ لَهُ كَعْبٌ دَعَا مَا لَآلِفُ
أَلَا كُلُّ شَرٍّ إِنَّهُ الْآنَ طَائِفُ
وَلِلَّهِ فِي صَرْفِ الشُّرُورِ لَطَائِفُ

٩/٧/١٤٤٢هـ

وتلك سعاد إن كعبا يحبها
أما كل صعب كان قد ضمها دربها
على كعب المضنون ما لان قلبها
وتلك صعاب السير قد زاد كربها

٩/٧/١٤٤٢هـ

ومن بعد جهد إنه جاء طيبة
وكعب بعون الله أحسن أوبة
وكعب بفضل الله أحسن توبة
بشعر قديح يمسح اليوم حوبة (١)

١٤٤٢/٧/٩

(١) الحوبة: الزلة والذنب.

وإذ أعلن الإسلام طه ليصفح
وشعر بكعب في المديح ليفرح
وكعب مثال تلذ بات يمدح
وها هو بالإسلام قد بات يمرح

٩/٧/١٤٤٢هـ

وأحمده خير الخلق مرسول رحمة
من الله رب العرش يهدي لجنة
وأوحى له القرآن قمة حكمة
تبين معنى الذكر أعظم سنة (١)

٩/٧/١٤٤٢هـ

(١) السنة النبوية المطهرة هي أقواله صلى الله عليه وسلم، وأفعاله، وتقريراته، فقد أقر صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد على أكل الضب، وإن لم يأكله صلى الله عليه وسلم. وصفاته صلى الله عليه وسلم، أي أخلاقه وشمائله.

وكعبٌ بحقٍّ شاعرٌ وعظيمُ
بزوجتِهِ دومًا تراهُ يهيمُ
وهجرُ سُعادٍ إنّهُ لأليمُ
ويستمحُ لهُ الشّعرَ ذاكَ رحيمُ

٩/٧/١٤٤٢هـ

وموفق كعب حين يمتدح أحمدا
وذيك مدح كان سر به الهدى
ويوحي إلى الأصحاب تسمح جيدا
فرندا مديح كان قد خاق عسجدا (١)

٩/٧/٢٤٤٢هـ

(١) العسجد : الذهب .

وحين فرح لها تخلع بردة
وذا يريحها حقًّا لقد خاق وردة
ويمنحها كعبًا لقد خاق جودة
وحتى يسمح الفراء يشتاق عودة (١)

٩/٧/٢٤٢٩هـ

(١) الفراء: القصيدة الفراء الفائقة الروعة والجمال. أي يشتاق لسماعها أو قراءتها دائمًا.

أَلا إِنَّ شِعْرَ العُرْبِ دِيوانُ مَجْدِهِم
وَذَيْلٌ شِعْرٌ فِيهِ كامِلُ جِدِّهِم
وَعِنْ لُغَةٍ لِلضّادِ نَظْمٌ لِعِقْدِهِم
وَغَيْرُها أَتَى القُرْآنُ كامِلَ سَعْدِهِم

١٠/٧/١٤٤٢هـ

أَلَا إِنَّ كَعْبًا مِثْلَ الْفَرْقَدَ مُفْرَدَا

أَلَا إِنَّ كُلًّا مِنْهُمُ بَايَعَ الْهُدَى

أَلَا إِنَّهُ فِي الدَّرْبِ غَارَ وَأَنْجَدَا

وَإِذْ بَايَعَ الْمُخْتَارَ فَلَاحَ أَسْعَدَا

١٥/٧/١٤٤٢هـ

وكعبٌ مثالُ الوفدِ قد وظّفَ الشّعرا
ومِنْ قبلُ كلٌّ قد أتى الزّلّةَ الكبرى
ومِنْ أجلِ تنزيلِ العفوِ قد نظّمَ الدُّرّا
ومنْ أعلنَ الإسلامَ كانَ غداً حُرّا

١٥/٧/١٤٤٢هـ

وجاءَ ضِمامٌ ذاكَ وَفْدُ بَني سَعْدِ (١)
بِناقَتِهِ قَدْ جابَ بِالسَّهْلِ والنَّجْدِ (٢)
وها هُوَ ذا يَأْتي إِلى هَيْبَةِ الرُّشْدِ
وهذا ضِمامٌ زَلَّ عَنْ ناقَةِ الجُهْدِ (٣)

١٥/٧/١٤٤٢هـ

(١) هو ضِمامُ بْنُ ثَعْلَبَةَ أَرْسَلَهُ بنو سعد بن بكر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. انظر السيرة النبوية ٢/٤٨٤
(٢) جاب: قطع.
(٣) زلّ: نزل.

أَلا إِنَّها ناخَتْ لَدى بابِ مَسْجِدٍ (١)
وَذي ناقَةٌ بِالحَبْلِ شُدَّتْ مِنَ اليَدِ
وَيَأْتي إِلى خَيْرِ الأَنامِ مُحَمَّدٍ
وَفي صَحْبِهِ المُخْتارُ لاحَ كَفَرْقَدِ (٢)

(١) ناخَتْ : بَرَكَتْ .
(٢) الفَرْقَدانِ : نجمان قريبان مِنَ القُطب .

ضمائم له تلك الضفيرة من شعره(١)
بشطر يترأس والأخيرة في شطر
وكان مثالاً للذي عاش في القفر
وأقواله دلت على الطيب الصدر

١٤٤٢/٧/١٥

(١) الضفيرة: القصيصة والخصلة من الشعر المجموعة والمضفورة.

يَقُولُ لِأَصْحَابٍ أُرِيدُ مُحَمَّدًا
جَمِيعُهُمُ قَدْ قَالَ ذَا عَلَمُ الْهُدَى
فَقَالَ لَطَهْ إِنَّنِي جِئْتُ مُوفِدًا
لِقَوْمِي بَنِي بَكْرٍ وَكُلٌّ تَشَهَّدَا

١٤٤٢/٧/١٥

يَقُولُ لِطَهَ إِنَّنِي سَوْفَ أَسْأَلُ
وَإِنِّي عَلَى خَيْرِ الْأَنَامِ سَأُثْقِلُ
فَأَرْجُوكَ يَا خَيْرَ الْوَرَى تَتَحَمَّلُ
فَقَالَ لَهُ اسْأَلْ إِنَّنِي أَتَحَمَّلُ

١٤٤٢/٧/١٥

فقال له إني سألتك بالصمد
إلهك وإله القوام قد عبدوا الأحد (١)
آلله أرسلك الرحمن تدعو إلى الرشد
فقال نعم. والله ربي بذا شهد

١٥/٧/١٤٤٢هـ

(١) وإله القوام: وإله الأقوام.

فقال أيدعونا بأننا نوحد
بتوحيد رب العرش كل ليشهد
وكل إله نحن من بعده نطرد
فقال نعم إني الرسول محمد

١٥/ ٧/ ١٤٤٢هـ

وأركانُ إسلامٍ ضِمامٌ لِيَسْتَرِدْ
ويَسْأَلُ عَنْ كُلٍّ ولا يَتَرَدَّدُ
وعَنْ كُلِّ سُؤْلٍ قد أجابَ مُحَمَّدُ
أَلا كُلُّها وَحْيٌ ورَبُّكَ يَشْهَدُ (١)

١٥/٧/١٤٤٢هـ

(١) أي كُلُّ أركان الإسلام وَحْيٌ وما أُمِرَ بها من الله تعالى.

وَأَرْكَانُ إِسْلَامٍ أَلَا تِلْكَ خَمْسَةٌ (١)

وَأَرْكَانُ إِيمَانٍ أَلَا تِلْكَ سِتَّةٌ (٢)

وَرُكْنُ إِحْسَانٍ أَلَا ذَاكَ مُهِمَّةٌ (٣)

وَكُلٌّ لَهُ فِي ذِي الْمَرَاتِبِ قِسْمَةٌ

١٥/٧/١٤٤٢هـ

(١) جاء تبيين هذه الأركان في صحيح الإمام مسلم الحديث رقم (١/٣٧) وأركان الإسلام الخمسة شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج بيت الله تعالى الحرام لمن استطاع إليه سبيلا.

(٢) وأركان الإيمان الستة، أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر، خيره وشره من الله تعالى.

(٣) وركن الإحسان الواحد أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك.

وأعظم ركن أن تُوحِّدَ مولاكا
وتعبده جهراً وخُلّ نجواكا
وتسأله دوماً يبارك مسعاكا
أولا ركن إحسانٍ تجلّى بتقواكا (١)

١٥/٧/١٤٤٢هـ

(١) ركن الإحسان هو مرتبة التقوى.

وإنَّ صلاحَ القلبِ يبدو بتوحيدِ
وتلكَ صلاةُ المرءِ همَّةُ توكيدِ
وإنَّ سجودَ المرءِ دومًا لمعبودِ
دليلٌ على نيلِ العبادِ لمقصودِ

١٠/٧/١٤٤٢هـ

وإنّ زكاةَ المالِ تعني نماءَهُ
وذيتَ فضلُ ربّكَ اللهُ شاءَهُ
وذيتَ حظَّ المالِ أسدى عطاءَهُ
لأهلِ زكاةٍ قاصداً فقراءَهُ (١)

١٥/٧/١٤٤٢هـ

(١) أصل الزكاة هم أصنافها الذين جاء ذكرهم من الآية الكريمة رقم ٦٠ من سورة التوبة المدنية الكريمة وهم ثمانية أصناف.

وركن صيام مكّن المرء من تقوى
وتقوى مليك العرش في الجهر والنجوى
بتقوى صيام يُدرك المنزل الأسمى
ومن جاءه يبدو القريب من المولى (١)

١٥/٧/١٤٤٢هـ

(١) جاءت في أثناء حديث سورة البقرة المدنية الكريمة عن شهر رمضان المبارك قول الحق جلّ وعلا في الآية الكريمة رقم ١٨٦ ﴿وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون﴾

بِحَجِّ لِبَيْتِ اللهِ تَكْمُلُ أَرْكَانُ
بِإِتْمَامِ أَرْكَانٍ تَكْمُلُ إِيمَانُ
أَلَا إِنَّهُ الإِيمَانُ يَعْلُوهُ إِحْسَانُ
بِتَقْوَى مَلِيكِ العَرْشِ يَشْتَدُّ بُنْيَانُ

١٤٤٢/٧/١٥

وهذا ضمام قال أدركت ثانيا
بفضل إلهي أصبح الدين دانيا
وكان قليلك العرش ربي عاليا
وكان رسول الله يلحق باديا

١٥/٧/١٤٤٢هـ

سَأَفْعَلُ خَيْرًا كَانَ طَهَ بِهِ أَمَرْ
وَأَنْأَى عَنِ الشَّرِّ الَّذِي عَنْهُ قَدْ زَجَرْ
سَآتِي الَّذِي قَدْ قَالَ لِي صَفْوَةُ الْبَشَرْ
وَأُقْصِي الَّذِي عَنْهُ نَهَى خَاتَمُ النُّذُرْ

١٥/ ٧/ ١٤٤٢هـ

يَقُولُ الْهُدَى هٰذَا ضِمَامُكُمْ لَقَدْ عَلِمْ
وَيَبْقَى عَلَيْهِ فَضْلُ مَا كَانَ قَدْ خَفِيَ
بِهِ سَتَأْتِي جَنَّةَ الْخُلْدِ وَالنَّعَمْ
أَلَا إِنَّ رَبَّ الْعَرْشِ دَوْمًا لَذُو كَرَمْ

١٥/٧/١٤٤٢هـ

٤٦٤٤

ضِمامُ مِثالُ العُرْبِ كانُوا أَتَوْا وِتْرا
أَلا إِنَّ داءَ الشِّرْكِ قد رَمَسَ القِشْرا
وَلَمّا بَدا حَقٌّ إِلَيْهِ أَتَوْا حُضْرا(١)
بِدِينِ مَلِيكِ العَرْشِ قد دَخَلُوا جَهْرا

١٦/٧/١٤٤٢هـ

(١) أَتَوْا حُضْرا: أَتَوْا مُسْرِعِين.

جَزِيرَةُ عُرْبٍ كَانَ وَحَّدَ أَحْمَدُ
بِهَا مُصْنَعَةٍ بَرْقٍ فَالرَّسُولُ مُمَجَّدُ
جَزِيرَةُ عُرْبٍ لِلْمَلِيكِ تُوَحِّدُ
بِكُلِّ مَكَانٍ بَاتَ يُوجَدُ مَسْجِدُ

١٦/٧/١٤٤٢م

٤٦٤٦

قُرَيْشٌ تَقُودُ الْعُرْبَ قَدْ أَعْلَنُوا الْكُفْرَا
عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ قَدْ أَذْرَكَ النَّصْرَا
قُرَيْشٌ هَدَاهَا اللَّهُ إِذْ تَعْبُدُ الْبَرَّا
وَيَدْخُلُ فِي الْإِسْلَامِ عُرْبٌ بَدَوْا بَحْرَا

١٦/٧/١٤٤٢هـ

ضِمامُ أَتَى طَهَ وكانَ بِدا فَرْدا (١)
وبارَكَ رَبُّ العَرْشِ في جُرْهُدِهِ جِدّا
ضِمامُ بِفَضْلِ اللهِ قد أَدْرَكَ السَّعْدا
وَيَنْشُرُ إِسْلاماً أَتَى الوَصْدَ والنَّجْدا

١٦/٧/١٤٤٢هـ

(١) ضِمام جاء وَحْدَهُ وَفْدا عن قَوْمِهِ.

وهذا حميديٌّ إنّكَ ابنُ لحاتمٍ
أجل إنّهُ أصلٌ لكلِّ المكارمِ
حميديٌّ بخيرِ الخلقِ ذا جدٌّ عالمٍ
وإذْ دخلَ الإسلامَ ذا جدُّ فاهمِ

١٦ / ٧ / ١٤٤٢هـ

وهذا عدي كان قبل تنصره
وفي قومه كان الزعيم المؤمرا
ويكره دين الله في الأرض قدستري
وجيش لطة قد أتى وادي القرى (١)

P/٤٤٢/٧/١٦

(١) وادي القرى : بين الشام والمدينة.
ياقوت.

وَخَرَّ عَدِيٌّ مِنْ جُيُوشِ مُحَمَّدٍ
وَهَا هُوَ يَجْرِي فِي بِقَاعٍ وَفَدْفَدِ
وَهَا هُوَ يَأْتِي الشَّامَ مِنْ غَيْرِ مَوْعِدٍ
وَأُخْتٌ لَهُ فِي الْأَسْرِ تُؤْخَذُ بِالْيَدِ

١٦/ ٧/ ١٤٤٢هـ

وأختُ عمي إنها الآن تؤسر
وها هي ذي في أرضِ طيبةَ تظهر
وفي خيمةٍ ضمنَ الأسيراتِ تصبر
إلى مسجدِ المختارِ هاهي تنظر

١٦/٧/١٤٤٢هـ

وهذا عليٌّ بات يعلم حالها (١)
وهذا رسول الله يبدو خيالها (٢)
وهذا عليٌّ كان حقاً رثى لها
فأوحى إليها أن تبين مقالها

١٦/٧/٢٤٢٢هـ

(١) هو عليّ بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه.
(٢) خيالها: أمامها.

وأُخْتُ عَبْدِيٍّ إِنَّهَا لَفَضِيحَةٌ
وَأَشَرٌ لَهَا فِي خَيْمَةٍ لَفَضِيحَةٌ
كَرَامَتُهَا فِي أَسْرِهَا لَجَرِيحَةٌ
بِسَالَتُهَا إِذْ مَرَّ طَةَ ضَرِيحَةٌ

١٦/ ٧/ ١٤٤٢هـ

وأُخْتَ عدِيٍّ حيثما مرَّ أحْمَدُ
تُنادِيهِ يا خَيْرَ الورَى يا مُحَمَّدُ
أَلا إنَّني بِنْتُ الذي بات يُحْمَدُ
بِجُودٍ أَبى كُلُّ الأَنامِ لَيُشْهَدُ

١٤٤٢/٧/١٦هـ

٤٦٥٥

يَقُولُ لَهَا خَيْرُ الْأَنَامِ مُحَمَّدٌ
وَمَا اسْمُ أَبٍ لِلْجُودِ قَدْ بَاتَ يُحْمَدُ
تَقُولُ أَبُوهَا حَاتِمٌ ذَاكَ مُفْرَدٌ
فَقَالَ أَلَا كُلٌّ بِذَيْكَ يَشْهَدُ

١٦/٧/١٤٤٩هـ

يَقُولُ لَهَا خَيْرُ الأَنَامِ مُحَمَّدُ
أَبُوكِ كَرِيمٌ وَالأَنَامُ تَشْهَدُ
وَأَنْتِ تَأَهَّلْ بِالْجَمِيلِ لَتُرْقَدُ
بِأَطْلَالِهَا فَوْرًا مِنَ الأَسْرِ تَسْعَدُ

١٦/٧/٢٤٤٢هـ

وَيُكْمِلُهَا خَيْرُ الْأَنَامِ مُحَمَّدٌ
بِكُلِّ صُنُوفِ الْخَيْرِ هَا هِيَ تَرْفُدُ
وَهَا هِيَ ذِي مِنْ صَوْلَجٍ تَتَهَادَهُ (١)
بِأَرْضٍ أَخِيرًا إِنَّهَا الْآنَ تَقْصِدُ

١٦/ ٧/ ١٤٤٢هـ

(١) تتهادهُ: تتمايل.

أَخُوهَا عَدِيٌّ كَانَ زَلَّتْ بِهِ النَّعْلُ
فَدِى أُخْتَهُ فِى الأَسْرِ لَيْسَ لَهَا بَعْلُ
وَلَيْسَ لَهُ وَحْدًا بِأُخْتٍ لَهُ شُغْلُ
وَلَكِنْ رَسُولُ اللهِ دَوْمًا لَهُ الْفَضْلُ

٩/٤٤٢/٧/١٦

وأختُ عدِيٍّ تحتَني بشقيقِ
أَلا إنّما تهدي لخيرِ طريقِ
بأنْ يأتيَ المختارَ خيرَ صديقِ
تبنّى لها المختارَ جدَّ صدوقِ

١٦/٧/١٤٤٢هـ

عَدِيٌّ عَلَيْهِ أَنْ يَجِيءَ مُحَمَّدًا
وَيَسْتَمِعَ مِنْهُ الدَّرْسَ قَدْ لَاحَ جَيِّدًا
فَإِنْ لَاحَ خَيْرًا ذَا عَدِيٌّ قَدِ اهْتَدَى
عَلَى كُلِّ خَيْرٍ أَنْ يُسَارِعَ لِلْهُدَى

١٤٤٢/٧/١٦

تعدِيَّ تَرَى فِي الأُخْتِ خَيْرَ نَصِيحِ
كَلامُ تَرِهَا قَدْ كَانَ جِدَّ فَصِيحِ
وَهَا هُوَ ذَا يَرْثِي شَبِيهَةَ رِيحِ (١)
وَذَا رَثْيُهُ قَدْ كَانَ جِدَّ فَسِيحِ

٢/٤٤٢/٧/١٦

(١) أي يرثي ناقةً كأنَّها الرِّيحُ في سُرْعَتِها.

وهذا تميميٌّ كان جاءَ المدينةَ
بمسجدِ خيرِ الخلقِ يُظهرُ زينةَ (١)
يُصافحُ هذا الوفدَ كفّاً أمينةً
وهذا تميميٌّ كانَ قد طابَ طينةَ

١٦/٧/٢٠٢٤م

(١) كان تميميًّا نصرانيًّا يلبس الحرير ويتزيّن بالذهب.

إلى طيبة هذا مديحٌ قد انتسب
أبوه الذي في الجود قد سبق العرب
وشاء ثناء الناس دائم نشر الطلب
ونال ثناءً فوق ما كان قد طلب

١٦/٧/١٤٤٢هـ

٤٦٦٤

أَلا إِنَّهُ ما كانَ نالَ ثوابا (١)
وقَصْدُ ثَناءٍ لا يَكونُ صَوابا
فَلَمْ يَقْصِدِ المَوْلَى يُزيحُ عَذابا
وقد شاءَ مَدْحًا نالَ مِنْهُ إِيابا

١٦/ ٧/ ١٤٤٢هـ

(١) أَرادَ حاتِمٌ مِنْ جُودِهِ الثَّناءَ وقد حَقَّقَه، ولَمْ يُرِدْ ثَوابَ اللهِ تعالى.

أَلا إِنَّ مَنْ شاءَ الثَّوابَ لَيُسْلِمُ
وَيَقْصِدُ بِالمَعْروفِ رَبّاً لَيَعْلَمُ
وَدَوْمًا يُنادِي إِنَّما أَنا مُسْلِمُ
وَذاكَ ثَوابُ اللهِ دَوْماً لَيُعْظِمُ

١٦/٧/١٤٤٢هـ

أَلا إِنَّ خَيْرَ الخَلْقِ جِدٌّ خَلِيمُ
بِمَنْ شَاءَ إِسْلامًا لَجِدٌّ رَحِيمُ
وَمَنْ يَغْفِرُ السَّرَّاتِ جِدٌّ كَرِيمُ
وَأَحْمَدُ خَيْرُ الخَلْقِ جِدٌّ عَظِيمُ

١٤٤٢/٧/١٦

يُسامِحُ طهَ الشَّخصَ فِي الدِّينِ قد رَغِبْ
ولَوْ كانَ هذا الشَّخصُ مَنْ يَلبَسُ الذَّهَبْ
ولُبسُ حَريرٍ عِندَهُ مُنتَهَى الطَّلَبْ
هِدايَتُهُ تَأتِي مِنَ اللهِ مَنْ وَهَبْ

١٤٤٢/٧/١٦هـ

٤٦٦٨

وإذ يعلم الرحابي أنه ذا ابن حاتم
وطئت بأقدار القرى جدّ عالم
ليكرمه في بيت ربّ وراحم (١)
بخلق الهدى دوحًا تمام المكارم

١٤٤٢/٧/١٦

(١) المراد المسجد النبويّ الشريف.

رَسُولُ الْهُدَى وَالنَّاسُ مِثَالُ التَّوَاضُعِ
مَكَارِمُ أَخْلَاقٍ لَهَا خَيْرُ جَامِعِ
وَكُلُّ بِخُلُقِ الْمُصْطَفَى جِدُّ قَانِعِ
وَذَا غُصْنُ أَخْلَاقٍ بَدَا جِدُّ يَانِعِ

١٦/٧/١٤٤٢هـ

رَسُولُ الهُدَى يَدْعُو عَدِيّاً لِدارِهِ
أَلا إِنَّ ضَيْفَ المُصْطَفَى فِي جِوارِهِ
وَصَفَا عَدِيٌّ سَابِحٌ فِي بِحارِهِ
سَيَبْدَأُ طَهَ دَعْوَةً بِحِوارِهِ (١)

١٤٤٢/٧/١٧

(١) بَدَأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَاوِرُ عَدِيّاً بَعْدَ أَنْ رَحَّبَ بِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَكْرَمَهُ، وَذَلِكَ بَيْنَ دَعْوَةِ عَدِيٍّ إِلَى الإِسْلَامِ.

أَلا إِنَّ لِلَّهِ حِكْمَةً مِنَ التَّوَاضُعِ
مَكَارِمُ أَخْلَاقٍ تَرَاهَا خَيْرُ جَامِعِ
وَهَذَا عَدِيٌّ قَدْ تَرَأَّسَ خَيْرَ رَاكِعِ (١)
بِأَيْسَرِ شَيْءٍ إِنَّهُ جِدُّ قَانِعِ

١٤٤٢/٧/١٧

(١) خير راكع: خير من يصلي لله تعالى.

عَجُوزٌ تَبَدَّتْ فِي طَرِيقِ مُحَمَّدٍ
وَهَا هِيَ ذِي تَدْعُوهُ لِلْأَخْذِ بِالْيَدِ
وَتَسْأَلُ خَيْرَ الْخَلْقِ عَنْ كُلِّ مَقْصِدٍ (١)
وَهَذَا عَدِيٌّ قَدْ رَأَى خَيْرَ مَشْهَدِ

١٧/٧/١٤٤٢هـ

(١) الْمَقْصِد، بِكَسْرِ الصَّادِ: مَوْضِعُ الْقَصْدِ.

يَقُولُ حَدِيثِي إِنَّ ذَا خُلُقٌ مُرْسَلِ
وَهَذَا الرُّقَى قَدْ جَاءَ أَسْهَلَ مَنْزِلِ
وَذِي حُجْرَةٌ دَارَ الرَّسُولِ الْمُفَضَّلِ
وَلَيْسَتْ بِهَا شَيْءٌ وَشَيْءٌ بِتَفَضُّلِ

١٧/٧/١٤٤٢هـ

رِسَالَةُ خَيْرِ الخَلْقِ تَمْضِي إِلَى عِيدِ (١)
وَضَيْفُ الهُدَى قَدْ كَانَ خُصَّ بِمَقْعَدِ
عِيدِيَّ بِصَدْرِ البَيْتِ لَاحَ كَفَرْقَدِ
عِيدِيَّ بِهَذَا الوَقْتِ ضَيْفُ مُحَمَّدِ

١٧/٧/١٤٤٢هـ

(١) إِلَى عِيدِهَا : إِلَى عِيدِيَّ.

رَسُولُ الْهُدَى قَدْ كَانَ حَاوِرَ ضَيْفَهُ

أَلَا كُلُّ سُوءٍ كَانَ أَظْهَرَ رَيْفَهُ

أَلَا كُلُّ شَرٍّ كَانَ أَظْهَرَ حَيْفَهُ

وَهَا هُوَ دِينُ اللهِ يُشْهِرُ سَيْفَهُ

١٧ / ٧ / ١٤٤٢هـ

عَدِيٌّ قَدِيمًا إِنَّهُ يَتَنَصَّرُ
وَلَكِنَّهُ يَأْتِي الَّذِي عَنْهُ يُزْجَرُ
غَنِيمَتُهُ فِي الْحَرْبِ هَا هِيَ تَعْضُرُ (١)
وَمِرْبَاعُهُ يَأْتِي وَلَا يَتَأَخَّرُ (٢)

١٤٤٢/٧/١٧

(١) من النصرانيّة لا تُؤكَلُ الغنيمة. وقد أباح الله تعالى لمحمّد صلّى الله عليه وسلّم وحدَهُ وأمّتَه أكل الغنيمة.

(٢) المِرْباع: رُبُعُ الغنيمة الّذي كان يأخذه الرّئيس في الجاهليّة. "وفي الحديث: قول النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم لعَدِيّ بن حاتم: إنّك لتأكل المِرْباع، وهو لا يَحِلّ لك في دينك" المعجم الوسيط: "ربع". والّذي قاله صلّى الله عليه وسلّم لعَدِيّ من الوحي.

٤٦٧٧

عَدِيٌّ يَرَى وَحْيًا بِقَوْلِ مُحَمَّدٍ
وَأَقْوَالُ طَهَ مِثْلُ عِقْدٍ مُنَضَّدِ
يُرَوِّحُ بِهَا جِبْرِيلُ رَوْحًا وَيَغْتَدِي
عَدِيٌّ بِفَضْلِ اللَّهِ صَاحُ يَرْتَدِي

١٧/٧/١٤٤٢هـ

حَدِيثٌ يَسُرُّ مَا كَانَ قَالَ مُحَمَّدٌ

أَلَا إِنَّهُ يَأْتِي إِلَى النَّاسِ مَسْجِدُ

وَيَمْشِي بِأَمْنٍ مَنْ يَزُورُ وَيُنْجِدُ

وَذِي دَوْلَةُ الإِسْلَامِ تَقْوَى لَهَا يَدُ

١٧/٧/٢٠٢٤م

عَدِيٌّ بِفَضْلِ اللّهِ يَنْشُرُ إِسْلاما
وَها هُوَ عَنْ دِينِ الْمُهَيْمِنِ قَدْ حامَى
وَهذا تَمِيمٌ كانَ قَدْ سَكَنَ الشّاما
وَأَدْخَلَ فِي دِينِ الْمُهَيْمِنِ أَقْواما

١٤٤٢/٧/١٧

تجيء إلى خير الأنام وفود
وعن كل يوم كان جد جديد
بريئة طه كلهم لسعيد
وبيته في سوق الوفود جنود

١٧/٧/١٤٤٢هـ

أَلا كُلُّ وَضْعٍ كانَ نالَ الَّذي رَجا
وبَعْضُهُمُ يَأْتي إذا اللَّيْلُ قَدْ سَجا (١)
وكُلٌّ يَرى مِنْ ضِيقِهِ اليَوْمَ مَخْرَجا
ومَنْ أَعْلَنُوا الإسْلامَ قَوْمٌ أُولُوجا (٢)

١٧/٧/١٤٤٢هـ

(١) سَجا اللَّيل : ضَبَطَ بظلامه .
(٢) أُولُوجا : أُولُو تَعَقُّل .

وُفُورُ أَتَوْا طَعَامَهُمُ الْآنَ أَنْوَاعُ
جَمِيعُهُمُ مِنْ فَضْلِ رَبِّكَ مَا ضَاعُوا
وَكَانَ لِبَعْضٍ مِنْهُمُ الْيَوْمَ أَطْعِمُ
وَبَعْضُهُمُ كَانَتْ لَتَأْتِيهِ أَوْجَاعُ

١٧ / ٧ / ١٤٤٢هـ

وَعَهْدُ تَمِيمٍ إِنَّهُم أَهْلُ بَادِيَهْ
بَدَاوَتُهُمْ لِلْعَيْنِ حَقًّا لَبَادِيَهْ
لِكُلِّ أُنَاسٍ تِلْكَ الْبَدَاوَةُ حَادِيَهْ
أَلَا كُلُّ شَيْخٍ كَانَ قَدْ سَاقَ نَادِيَهْ (١)

١٤٤٢/٧/١٧هـ

(١) النَّادِي : الجَمَاعَة .

أَلا إِنَّهُمْ فِي الظُّهْرِ جاءُوا أَبا الصَّفا (١)
وما عَرَفُوا بَيْتًا بِهِ قالَ مُصْطَفَى (٢)
لَدَى كُلِّ بَيْتٍ لِلْهُدَى صِيحَ بِالجَفا (٣)
أَلا إِنَّنا أَهْلُ الشَّجاعَةِ والوَفا (٤)

١٧/٢/١٤٤٢هـ

(١) الصَّفا: الصَّفاء
وأبو الصَّفا: مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وسلم.
(٢) قال: استراح وقت القيلولة والظهيرة.
(٣) الجفا: الجفاء.
(٤) الوفا: الوفاء.

رَسُولَ الهُدَى جِئْنا لِنَفْخَرَ بِالنَّشْرِ (١)

رَسُولَ الهُدَى جِئْنا لِنَفْخَرَ بِالشِّعْرِ

أَلا إِنَّنا أَهْلُ الحُكُومَةِ والأَمْرِ

أَلا إِنَّنا أَهْلُ الدَّنانِيرِ والتِّبْرِ

١٤٤٢/٧/١٧

(١) رَسُولَ الهُدَى : يا رَسُولَ الهُدَى.

أَلا إِنَّ خُلْقَ المُصْطَفَى لَعَظِيمْ
رَسُولُ الهُدَى طه النَّبِيُّ حَلِيمْ
أَلا إِنَّ طه دائِماً لَرَحِيمْ
بِما كانَ قَدْماني المَلِيكُ عَلِيمْ

١٤٤٢/٧/١٧هـ

رَسُولُ الْهُدَى مِنْ بَيْتِهِ الآنَ يَخْرُجُ
أَلا إِنَّ خَيْرَ الْخَلْقِ حَقّاً لَمُدْرَجُ
إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللهِ صَاهُوَ يَدْرُجُ(١)
وَكُلٌّ مِنَ الأَعْرَابِ حَقّاً تَأَهْوَجُ

١٩٤٢/٧/١٧

(١) يَدْرُج : يَمْشِي مِشْيَةَ الصَّاعِدِ فِي الدَّرَجِ .

وكلٌّ من الأعراب قد عطّل العقلا
وتم يلق شخص من يقول له مهلا
لقد أزعجوا طه وقد أزعجوا الأهلا
يقول الهدى عنهم لقد نزلوا سهلا

١٧/٧/١٤٤٢هـ

٤٦٨٩

رَسُولُ الهُدَى قَدْ لاحَ فِيهِ حَيَاةُ
أَبَى إِنَّمَا هَذَا الحَيَاةُ عَنَاءُ
وَيُطْرَدُ مِنْ ذِكْرِ المَلِيكِ شَقَاءُ (١)
بِإِتْمَامِ أَخْلَاقٍ يَكُونُ بِنَاءُ

١٤٤٢/٧/١٧

(١) الذِّكْرُ: القرآن الكريم. وقد نزلت في هذه المناسبة وحادثتها كلها سورة الحجرات المدنية الكريمة.

يَقُولُ الْهُدَى لِلْوَفْدِ مَا جِئْتَ بِالشِّعْرِ
وَلَا أَنَا مِنْ قَدْ جَاءَ لِلْخَلْقِ بِالْفَخْرِ
أَلَا إِنَّنِي الْمَرْسُولُ لِلَّهِ ذِي الْقَدْرِ
لِأَنْشُرَ دِينَ اللَّهِ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ

١٤٤٢/٧/١٧هـ

بِأَمْرِ الْهُدَى هٰذَا بِلَالٌ يُؤَذِّنُ
وَهٰذَا أَذَانٌ بِالصَّلَاةِ لَنَا عَلِنْ
وَتَسْجُدُ طَهَ بِالْمُصَلِّينَ تُشْحَنُ
وَكُلٌّ إِذَا صَلَّى لِمَوْلَاهُ يُذْعِنُ

١٨/٧/١٤٤٢هـ

وفدُ تميمٍ قد أرادَ فخارا (١)
بستةٍ وستينَ شاةً ذاتَ جِهارا (٢)
وها هُوَ ذا جاءَ الرسولَ نهارا
وتبدو عقولُ الأكثرينَ صِغارا (٣)

١٨/٧/١٤٤٢هـ

(١) الفخار، بفتح الفاء: الفخر.
(٢) الجهار، على وزن نهار: العلانية.
(٣) هذا وصف أكثر الوفد في الآية الكريمة رقم ٤ من سورة الحجرات الكريمة.

وسائرهم خير الأنام بمسجد
ألا إنهم دانوا بدين محمد
وعن الفخر للآباء خير مقلد (١)
بناشرهم هم يفخرون ومنشد (٢)

٨/٧/١٤٤٢م

(١) أي هم في الفخر يقلدون الآباء والأجداد.
(٢) الناشر: الخطيب. والمنشد: الشاعر.

أَلا إِنَّهُمْ أَهْلُ التَّفَوُّقِ فِي الشِّعْرِ
أَلا إِنَّهُمْ أَهْلُ البَلاغَةِ فِي النَّثْرِ
وَمِنْهُمْ أَمِيرُ الشِّعْرِ فِي ذَلِكَ العَصْرِ (١)
وَكُلٌّ خَطِيبٌ فِيهِمُ جَاشَ كَالبَحْرِ

١٨/٧/١٤٤٢هـ

(١) أمير الشعر في الجاهلية هو امرؤ القيس ابن حجر بن عمرو الكندي. منتار الشعر الجاهلي ١/٢ مصطفى السقاء

وإنّ خطيبَ القومِ ذاكَ ابنُ حاجبٍ (١)
عُطارِدُ كاسمِ النّجمِ ذا جِدُّ ثاقبِ (٢)
لقد طلبُوا إذناً لِذِكرِ المناقبِ
فيأذنُ طهَ بِتَطيبِ المُصاحبِ

١٤٤٢/٧/١٨

(١) خطيب عرف بني تميم عُطارد بن حاجب.
(٢) عُطارِد: نجمٌ من الكواكب السيارات التسعة. وهو من الأساطير ربُّ الفصاحة.

وهذا خَطِيبُ القَوْمِ قد أَوْجَزَ الفَخْرا
وإِنّا عَلَى الإِيجازِ مَنْ قَدَّمَ الشُّكْرا
ويَحْمَدُ رَبَّ العَرْشِ مَنْ يَمْلِكُ الأَمْرا
وذا هِمَّةُ التَّوْفِيقِ أَدْرَكَهُ جَهْرا (١)

١٤٤٢/٧/١٨

(١) انظر الخُطْبة من السِّيرة النَّبوِيَّة ٢/٤٧٤

وكلُّ كلامٍ بعدَ ذيتَ في الدُّنيا
أسى إنَّها دُنيا بحقٍّ هيَ الدُّنيا
ويمنحُهم مولاهمُ العزَّةَ العُليا
وأعطاهمُ مالاً كثيراً هوَ المُحيا (١)

١٨/٧/١٤٤٢هـ

(١) المُحيا: مُفعَل من الحياة. ويقعُ على المصدر والزمان والمكان. النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير ١/٤٧١

٤٦٩٨

أَلا إِنَّ مالَ القَوْمِ يَظْهَرُ مِن الكَرَمْ
وعِزَّتُهُمْ تَعْلُو عَلَى سائِرِ الأُمَمْ
أَلا إِنَّهُمْ مِن العِزِّ جاءُوا إِلَى القِمَمْ
وذا الفَخْرُ قد أَوْمَا إِلَى الأَمْرِ قد عَظُمْ (١)

١٨/٧/١٤٤٢م

(١) أَوْمَا: أَوْمَأَ بِمَعْنَى أَشَارَ.

عَلَى كُلِّ قَوْمٍ إِنَّنَا الْيَوْمَ نَفْخَرُ
بِخُطْبَتِنَا وَالشِّعْرِ إِذْ نَحْنُ نَشْعُرُ (١)
وَنَحْنُ سَبَقْنَا وَالْوَرَى يَتَأَخَّرُ
وَيَكْفِي مَقَالِي إِنَّنِي لَسْتُ أُكْثِرُ

٩/٤٤٤/٧/١٨

(١) بِخُطْبَتِنَا : نَفْخَرُ بِخُطْبَةِ خَطِيبِنَا .

وذا ثابتٌ قد كان صلّى مع الناس (١)

خطيبُ رسولِ الله في اليسرِ والباس (٢)

وذا جدُّهُ قد كان يُدعى بشمّاسِ

وذا ثابتٌ قد كان صاحبَ إحساسِ

١٨/٧/١٤٤٢هـ

(١) هو ثابت بن قيس بن شمّاس الخزرجيّ الأنصاريّ، خطيب الأنصار وخطيب صلّى الله عليه وسلّم. استُشهد يوم اليمامة في خلافة أبي بكر رضيَ الله عنه سنة إحدى عشرة. انظر ترجمته في تهذيب الأسماء واللغات ١/١٣٩ والإصابة ١/١٩٥ والأعلام ٢/٩٨

(٢) الباس: البأس بمعنى الشدّة.

ويأمرُ خيرُ الخلقِ فوراً خطيبةٌ
يكونُ على ذاكَ الخطيبِ مُجيبةٌ
دفاعٌ عنِ الإسلامِ كانَ نصيبةٌ
رسولُ الهدى قد كانَ حقّاً حبيبةٌ

١٨/٧/١٤٤٢هـ

وذا ثابتٌ لهة الرَّسُولُ لِيَأْمُرُ

بِتَرَدٍّ على هذا الخطيب فيزْجُرُ

وذا ثابتٌ قد قامَ كالطَّوْدِ يَظْهَرُ (١)

وجاشَ بِقَوْلٍ إنَّكُ البَحْرُ يَزْخَرُ (٢)

١٤٤٢/٧/١٩

(١) الطَّوْد : الجَبَلُ الضَّخْم .
(٢) يَزْخَر : يَفِيض .

هذا ثابتٌ قد بات يحمدُ مولاهُ
ألا كلُّ شيءٍ ربُّنا اللهُ سوّاهُ
ألا كلُّ شيءٍ ربُّنا اللهُ يرعاهُ
ألا كلُّ مخلوقٍ ليعلمُ مسعاهُ(١)

١٤٤٢/٧/١٩هـ

(١) أي يعلم الله تعالى مسعاه.

وذا ثابتٌ صلّى على خاتم الرُّسلْ
ومنهُ سلامٌ قد أتى أحمدَ البطلْ
نبيٌّ قتالٍ حيثما الكربُ قد نزلْ
ومن رحمةٍ للخلقِ كالغيثِ قد هطلْ

١٩/٧/١٤٤٢هـ

٤٧٠٥

أَلا إِنَّ رَبَّ العَرْشِ يُكَوِّنُ يُوجِدُ
وعِلْمُ خَلِيلِكَ العَرْشَ لا يَتَجَدَّدُ
وفَضْلُ خَلِيلِكَ العَرْشَ يُكَوِّنُ يُنْجِدُ
وكُلٌّ بِفَضْلِ اللهِ هاهُوَ يَسْعَدُ

١٩ / ٧ / ١٤٤٢هـ

وأكرمنا المولى ببعث محمد
لتوحيد رب العرش في اليوم والغد
وأوحى له ذكراً به الكل يهتدي
وسنته قد بينت كل مقصد

١٩ / ٧ / ١٤٤٢هـ

٤٠٧٠٧

رسالة طه تشتمل الإنس والجنا
ومن قد هداه الله لله قد حنا
ومن هاجروا فازوا وكل هو البنا(١)
ويتلوهم الأنصار . من نصروا إنا(٢)

١٤٤٢/٧/١٩

(١) البنا : البناء .
(٢) أي إنا نحن الأنصار نتلو المهاجرين ونتبع . وهذا من كلام ثابت .

وَمَن هَاجَرُوا فَاقُوا عَلَى الخَلْقِ فِي الحَسَبْ
وَكُلٌّ لِدِينِ اللهِ كَانَ قَدِ انْتَسَبْ
أَلَا إِنَّ كُلًّا جَادَ بِالنَّفْسِ وَالنَّشَبْ(١)
وَفَوْزٌ بِدِينِ اللهِ ذَا أَكْرَمُ النَّسَبْ

١٩/٧/١٤٤٩هـ

(١) النَّشَب : المال.

مَنْ هاجَرُوا حَقّاً هُمُ الأُمَراءُ
مَنْ نَصَرُوا حَقّاً هُمُ الوُزَراءُ
بِدِيارِ قَيْلِيكٍ إِنَّنا كُفَلاءُ
تُراثُ لِكُلِّ جِهادِ دِماءُ

١٩/٧/١٤٤٢م

أَلا إِنَّ كُلاًّ باعَ بَيْعَ نَفْسِهِ
وَلَيْسَ يُبالي حِينَما جاءَ رَمْسُهُ (١)
وَكانَ بِضاءُ الصَّرْحِ لِلدِّينِ أُسِّسَتْ
وَكُلٌّ لِنَشْرِ الدِّينِ أَتْقَنَ دَرْسَهُ

١٤٤٢/٧/١٩

(١) الرَّمْس: القَبْر.

ونحن بفضل الله أهل قتال
وذوها تراثنا من مجال يتوالى
ونحن بميدان أسود دحال (١)
وذوها تراثنا رمز خير رجال

١٩/٧/١٤٤٢هـ

(١) الدحال جمع الدحلة، المكان غير الناخذ بين جبلين.

أَخُونا الَّذي لِلّهِ قَد كانَ أَسْلَما
وَلِلّهِ رَبِّ العَرْشِ قَد كانَ عَظَّما
وَصَلّى عَلى طَهَ الرَّسُولِ وَسَلَّما
أَلا إِنَّنا نَفْدِيهِ بِالمالِ وَالنَّفْسِ وَالدَّما(١)

١٩/٧/١٤٤٢م

(١) الدَّما: الدِّماء.

وطني حمى الإسلام إنا نحاربُ
وديني خليلي العرش دوماً تغالبُ
وكلّ جنّات النعيم تطالبُ
وفضل ربّ العرش كلّ تراغبُ

١٤٤٢/٧/١٩

وذا شابتْ أثنى على خالقِ السّما[1]
وصلّى على طهَ الرّسولِ وسلّما
وقد قالَ شيئاً من رسولٍ تعلّما
ألا إنّ كلَّ القولِ قد كانَ محكما

١٩/٢/١٤٤٢هـ

(١) السّما: السّماء.

وتبعة خطيب القوم قد قام شاعرُ(١)
وقال ألا إنّا ذواتا نُفاخِرُ
وشاعرُنا من الفخرِ دوْمًا تظافرُ
فنحنُ لدينا في القتالِ أظافرُ

١٩/٧/١٤٤٢هـ

(١) الشاعرُ هو الزّبرقانُ بن بدر. انظر السّيرة النّبويّة ٢/٤٧٥

أَلا إِنَّنا فِي الحَرْبِ دَوْمًا لَنَغْلِبُ
أَلا إِنَّنا بِالسَّيْفِ دَوْمًا لَنَضْرِبُ
وَنَحْنُ دَواصًا لِلْغَنائِمِ نَنْهَبُ
وَمَنْ ذا الَّذِي مِنّا سَيَنْجو وَيَهْرُبُ

١٩/٧/٢٤٢٢هـ

أَلا إِنَّنا مِنَّا المُلوكُ لَدَى العَرَبْ

ونَحْنُ بِحَرْبٍ الخَصْمَ بِالسَّيْفِ مَنْ ضَرَبْ

ونَحْنُ بِحَرْبٍ لِلغَنِيمَةِ مَنْ نَهَبْ

ونَحْنُ لِمُحْتاجٍ تَأَكْرَمُ مَنْ وَهَبْ

١٩ / ٧ / ١٤٤٢هـ

ونحن نرى قحطٍ لنُطعِمُ من جاعا
فلستُ ترى فرداً من الناسِ قد ضاعا
ألا إننا دَوْماً نُعالِجُ أوجاعا
وفي مَدْحِنا الضيفُ قد قالَ أشجاعا

١٩/٧/١٤٤٢هـ

ألا إنّنا في القَحْطِ مِنْ تَحْتِ الكُوما(١)
وذا جُودُنا في النّاسِ قد صارَ مَعْلُوما
وآثَرُنا في النّاسِ قد صارَ مَفْهُوما
وكُلُّ خَلِيفٍ لا يُرَى الدّهْرَ مَظْلُوما(٢)

١٩/٧/١٩٢٢

(١) الكُوم: جمع الكَوْماء، النّاقة العظيمة السّنام.
(٢) الدّهر: مدى الدّهر.

وَيَعْلَمُ لِلَّهِ أَنَّ لِلْقَوْمِ شَاعِرًا
سَيُنْشِدُ شِعْرًا فِيهِ يَظْهَرُ فَاخِرًا (١)
وَشَاعِرُ خَيْرِ الْخَلْقِ لَمْ يَكُ حَاضِرًا
أَلَا إِنَّهُ حَسَّانُ مَنْ لَاحَ ظَاهِرًا (٢)

١٤٤٢/٧/١٩هـ

(١) فَخَرَ الرَّجُلُ: تَبَاهَى بِمَالِهِ وَمَا لِقَوْمِهِ مِنْ مَحَاسِنَ.
(٢) حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَعْظَمُ شُعَرَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

ولمّا دعاهُ المصطفى هاهُوَ قد جاءَ

ألا إنّهُ من الشّعرِ أشبَهُ أنواءَ (١)

ويَدْعُوهُ لهةَ كَيْ يَرُدَّ بما شاءَ

ألا إنّهُ حسّانُ يَبْعَثُ سَرّاءَ

١٩/٧/١٤٤٢هـ

(١) الأنواء: الأمطار، المفرد نَوْء.

وَيَدْعُوهُ طَهَ حِينَ يَفْخَرُ شَاعِرُ
وَدَوْمًا بِفَضْلِ اللهِ حَسَّانُ ظَافِرُ
وَنَحْوَ رَسُولِ اللهِ هَاهُوَ سَائِرٌ
أَلَا إِنَّهُ الْبَرْكَانُ هَاهُوَ ثَائِرُ

١٩/٧/١٤٤٢هـ

آلا إنّما حسّانُ قد جاءَ مَسْجِدا
وها هُوَ أَصْفَى الّذي لاحَ مُنْشِدا
وها هُوَ ذا حسّانُ قد كانَ أَزْبَدا (١)
وها هُوَ قالَ الشِّعْرَ قد نَضَرَ الهَدى

١٤٤٢/٧/١٩

(١) أزبد: أي أصبح كأنّه البعير الّذي هاج فخرج الزّبد من فيه.

وها هُوَ ذا حسّانُ لاحَ مُعارِضا (١)
أَلا إِنَّهُ بِالشِّعْرِ قد كانَ قارِضا (٢)
وها هُوَ بِالإِسْلامِ قد لاحَ فارِضا
لِكُلِّ جَمالِ الدِّينِ قد كانَ عارِضا

١٩/٧/١٤٤٢هـ

(١) المعارضة: أَنْ يَنْظِمَ الشّاعرُ المُعارِضُ في بحرِ الشّاعرِ السّابقِ وقافيتِه.
(٢) القارض: النّاظِم.

لقد قال شعرًا ذاك جدّ بديع
مقامٌ له في الشعر جدّ رفيع
وفي نظمه للشعر جدّ سريع
وإذ يدخل الميدان نمر خنوع (١)

١٩/٧/١٩٤٢م

(١) الخنوع: الجبان الذليل.

أَلَا إِنَّهُ حَسَّانُ لِلَّهِ يَحْمَدُ

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ رَبُّكَ اللَّهُ يُوجِدُ

وَمَرْسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ مُحَمَّدٌ

وَمَنْ أَسْلَمُوا كُلٌّ لِمَوْلَاهُ يَسْجُدُ

١٩/٧/١٤٤٢هـ

٤٧٢٧

أ لا إنّهُ حسّانُ يَمْدَحُ أَقْوامًا
بِفَضْلِ مَلِيكِ العَرْشِ تَقْبَلُ إِسْلامًا
أ لا إنّهُمْ مَنْ وَحّدوا اللهَ عَلّامًا
وأَعْطاهُمُ الرّحْمنُ خَيْرًا وإِنْعامًا

١٤٤٢/٧/١٩

أَلَا إِنَّهُمْ لِلدِّينِ قَدْ سَبَقُوا النَّاسَا
وَإِذْ سَبَقُوا كُلَّ لَيْطُرُدُ خَنَّاسَا
أَلَا إِنَّهُمْ لِدِّنَايِ أَحْسَنُ مَنْ سَاسَا
أَلَا إِنَّ كُلَّا كَانَ لِدِّنَايِ نِبْرَاسَا

١٩/٧/٢٤٤٢هـ

وكلفهم ربي بنشر التوحيد
وسولهم دوما يقوم بتأييد
وسولهم دوما يقوم بتسديد
وكل بساح الخير قام بتشييد

١٤٤٢/٧/١٩

آمد إن ربّ العرش أرسل أحمدا
بمكّة قُرّب البيت ربّك أوجدا
بمكّة قُرّب البيت قد وُلِدَ الهدى
وتسبح لطه من مليكك قد هدى

١٩/٧/١٤٤٢هـ

وآذى رسول الله من كان كافرا
وهذا رسول الله لاح مهاجرا
ألا إننا الأنصار من لاح ناصرا
وطهّر بقوس الله أصبح ظافرا

١٩/٧/١٤٤٢هـ

أَلا إِنَّنا الأَنْصارُ مَنْ نَصَرَ الهُدَى
وَلَمّا أَتانا كانَ أَنْشَأَ مَسْجِدا
وَأَحْمَدُ دَوْماً كانَ في النّاسِ سَيِّدا
وَنَحْنُ بِأَرْواحٍ لِنَفْدِيَ مُحَمَّدا

٢٠/٧/١٤٤٢هـ

وكلٌّ من الأنصار يفدي محمدا
بنفسٍ وأهلٍ والذي أدرك اليدا (١)
وها هو دين الله أصبح سيدا
وكلٌّ من الأنصار قد نصر الهدى

٢٠/٧/١٤٤٢هـ

(١) أي وبالمال الذي بلغ اليد فملكته.

أيها إننا ندعو إلى دين إسلام
ومن دخلوا في الدين حقاً لأقوامي
ومن رفض الإسلام عاد بصمصام (١)
ومن أسلموا لله كل كضرغام

١٤٤٢/٧/٢٠

(١) الصمصام: السيف.

أَلا إِنَّنِي مَنْ وَحَّدَ اللهَ رَبَّهُ
وَصَلَّى عَلَى طه الَّذِي قَدْ أَحَبَّهُ
بِطَيْبَةَ تَلْقَى آلَ طه وَصَحْبَهُ
تُحَارِبُ دَوْمًا كُلَّ مَنْ شَاءَ حَرْبَهُ

٢٠/٧/١٤٤٢هـ

خَطِيبُ رَسُولِ اللهِ قَوْلاكَ وَفَّقَا
وَحَسَّانُ فِي شِعْرٍ لَهُ قَدْ تَدَفَّقَا
تَفَوَّقْتَ كُلٌّ مِنْهُمَا قَدْ تَحَقَّقَا
تَمِيمٌ بِهَذَا الحَقِّ رَبُّكَ أَنْطَقَا

٢٠/٧/١٤٤٢هـ

٤٧٣٧

وَوَفْدُ تَمِيمٍ كَانَ أَعْلَنَ إِسْلَامَا
وَأَكْرَمَهُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ إِكْرَامَا
بِيَسْلَامِهِمْ بَاتُوا يَنَالُونَ إِعْظَامَا
أَلَا إِنَّ كُلًّا مِنْهُمْ كَانَ ضِرْغَامَا

٢٠ / ٧ / ١٤٤٢هـ

وذي سورةٌ عن القوم فجرًا تنزلُ(١)
أمر بإنذار للنفس والعقل تصقلُ
وعظمٌ تميم جاء ما ليس يُعقلُ
بحقّ الهدى والمصطفى يتحمّلُ

٢٠/٧/١٤٤٢م

(١) هي سورة الحجرات المدنية الكريمة.

وذي سُورَةٌ فيها كثيرٌ دُروسِ
لِأَجْلِ دُروسٍ قد بَدَتْ كعَروسِ
أَلا كُلُّ درسٍ ذاكَ جِدُّ نفيسِ
وتِلكَ دُروسٌ عالجَتْ لِنفوسِ

٢٠/٧/١٤٤٢هـ

٤٠ ٧٤

آلا إنّ خيرَ الخلقِ يحتملُ الأذى
وذاكَ حياةُ باتَ يغلبُ مصطفى
وقرآنُ ربِّ العرشِ قد جاءَ بالسّنا (١)
ليُبصرَ دربَ الحقِّ من سارَ في الدُّجى (٢)

٢٠/٧/١٤٤٢هـ

(١) السّنا: الضّوءُ السّاطع.
(٢) الدُّجى: سوادُ اللّيلِ وظلمتُه.

أَلا إِنَّ خَيْرَ الخَلْقِ تَمَّمَ أَخْلاقَا
بِها جاءَ مِنْ ذِي قَبْلُ مَنْ طابَ أَعْراقَا (١)
إِلَى كُلِّ خَيْرٍ كانَ أَحْمَدُ سَبّاقَا
وَمِنْ أَجْلِ نَشْرِ الخَيْرِ أَحْمَدُ قَدْ لَقِي

٢٠/٧/١٤٤٢هـ

(١) الأعراق جمع العِرْق، بكسر العين، بمعنى الأصل. يقال: أعرق الرجل، صار عريقًا في الشرف. والمعنى أن محمدًا صلى الله عليه وسلم قد تمم الأخلاق التي جاء بها النبيون والمرسلون السابقون.

إلى حجرات المصطفى جاءَ أعرابُ
أبى إنَّ كلاًّ باتَ يشغلهُ بابُ
نداؤهمُ المختارَ ذيكَ أوصابُ
وحسبهمُ أولى بذا امتارَ أصحابُ

٢٠/٧/١٤٤٢هـ

وبإزماج طه زلّة جاء أعراب
ويحدوهم فخر وفي السّعي ما خابوا (١)
فأنساب هذا الوفد طابت وأحسابْ
لأجل غياب العقل ممّن بعضهم عابوا (٢)

٢٠/٧/١٤٤٢هـ

(١) وفي السّعي ما خابوا: وفي السّعي وراء المجد قد نجحوا. وهو مجدٌ دنيويّ.
(٢) عابوا: جاءوا العيب بنداء النّبيّ صلّى اللّه عليه وسلّم وقت الشّهيدة بالقول جهرًا: يا محمّد.

وَيُرْشِدُهُمْ رَبُّ الأَنَامِ إِلَى الصَّبْرِ
فَفِي الصَّبْرِ دَوْمًا وَاجِدُ الخَيْرِ وَالأَجْرِ
وَذَا الصَّبْرُ أَنْوَاعٌ وَتَطْرُدُ لِلْوَزْرِ (١)
وَأَجْرُكَ عَلَى صَبْرٍ لَقَدْ جَاءَ فِي الذِّكْرِ (٢)

٢٠/٧/١٤٤٢هـ

(١) الصَّبْرُ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ : الصَّبْرُ عَلَى الطَّاعَاتِ.
وَالصَّبْرُ عَلَى الآفَاتِ. وَالصَّبْرُ عَنِ المَعَاصِي.
(٢) فِي سُورَةِ الزُّمَرِ الآيَةُ رَقْمُ ١٠ جَاءَ قَوْلُهُ
عَزَّ مِنْ قَائِلٍ : ﴿ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ
أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾

وَيَغْفِرُ رَبُّ الْعَرْشِ ذَنْباً أَتَى الْوَفْدُ
بِإِسْلَامِهِمْ قَدْ كَانَ زَادَهُمُ السَّعْدُ
ذُنُوبُهُمُ تُمْحَى وَلَوْ كَثُرَ الْعَدُّ (١)
وَقَدْ نَشَرُوا الْإِسْلَامَ تَاهَتْ بِهِ نَجْدُ

٢٠/٧/١٤٤٢هـ

(١) بِالْإِسْلَامِ تُمْحَى الذُّنُوبُ كُلُّهَا، مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ.

أَلَا إِنَّ رَبَّ الْعَرْشِ قَدْ كَانَ تَوَّابًا
وَيَغْفِرُ ذَنْبَ الْعَبْدِ إِذْ كَانَ قَدْ آبَا
وَرَحْمَةُ رَبِّ الْعَرْشِ تَفْتَحُ أَبْوَابًا
لِمَنْ آبَ يَلْهُوتَى بِصِدْقٍ وَقَدْ تَابَا

٢٠/٧/١٤٤٢م

وَمَنْ أَسْلَمُوا رَبُّ الْأَنَامِ سَيَرْحَمُ
وَرَحْمَتُهُ بِالْمُؤْمِنِينَ لَتَعْظُمُ
بِهَا خَصَّهُمْ رَبُّ الْأَنَامِ يُكَرِّمُ
لِمَنْ آمَنُوا دَوْمًا مَقَامٌ مُعَظَّمُ

٢٠/٧/١٤٤٢هـ

وآفةُ أعرابٍ هو الصوتُ كالرعدِ
يُنادون خيرَ الخلقِ من دونما وعدِ
بوحشيٍّ به تيرتاحُ من شدةِ الجهدِ
على الرغمِ من ضُرٍّ فأحمدُ لا يبدي

٢٠/٧/١٤٤٢هـ

٤٧٤٩

لِأَجْلِ نِدَاءٍ كَانَ آذَرَ مُحَمَّدًا
فَذِي سُورَةٌ تَرْتَمُّ بِالصَّوْتِ وَالصَّدَى (١)
وَمِنْ حَقِّ طَهَ الصَّوْتُ دَوْمًا لِمَدَى
وَمِنْ بَعْدِ حَقِّ اللهِ حَقٌّ لِأَحْمَدَا

٢٠/٧/١٤٤٢م

(١) مَعْنَى الصَّدَى أَسَاسًا رَجْعُ الصَّوْتِ تَرُدُّهُ الجِبَالُ وَنَحْوُهُ. وَالمُرَادُ هُنَا رَدُّ فِعْلِ الصَّوْتِ بِأَنْوَاعِهِ لَدَى المُسْتَمِعِ.

أَلا إِنَّ حَقَّ اللهِ دُومًا تَقَدَّمَا
وَيَتْلُوهُ حَقٌّ لِلرَّسُولِ تَعَظُّمَا
وَذِيكَ أَمْرُ اللهِ جَاءَ مِنَ السَّمَا (١)
حَذَارِ أَعَبْدَ اللهِ أَنْ تَتَقَدَّمَا

٢٠/٧/١٤٤٢هـ

(١) مِنَ السَّمَا: مِنَ السَّمَاءِ.

بِقَوْلٍ وَفِعْلٍ أَنْتَ دَوْمًا تُقَصِّرُ(١)
تَقُولُ وَتَأْتِي مَا بِهِ اللهُ يَأْمُرُ
وَعَنْ رَبِّهِ طه الرَّسُولُ يُخَبِّرُ
أَلَا حَقُّ طه بَعْدَ مَوْلَاهُ يُحْضَرُ

٢٠/٧/٢٤٢٩هـ

(١) أي حَقُّ اللهِ تعالى أَوَّلًا، ثُمَّ حَقُّ رسوله صلى الله عليه وسلم، ثُمَّ حَقُّ المؤمن يأتي لاحقًا.

وصايا لمن قد آمنوا إنها التقوى

أساس إنها الإحسان في المنزل الأسمى

ومن أدرك الإحسان ذاك هو الأتقى

سواء لدى رب القرى الجهر والنجوى

٢٠/٧/١٤٤٢هـ

٤٧٥٣

أَمَنْ آمَنُوا هذا الدليلُ على التَّقْوى

أَطِيعُوا مَلِيكَ العَرْشِ في الجَهْرِ والنَّجْوى

أَطِيعُوا مَلِيكَ العَرْشِ بالذِّكْرِ أَوْحَى

حَذَى سُنَّةُ المُخْتارِ تَبْيِينُهُ الأَوْفَى

٢٠/٧/١٤٤٢

٤٧٥٤

وما ترفعوا صوتًا على صوت أحمدا

إذا أنتم خاطبتموا معلم الهدى

إذا أنتم من كان يشهد مشهدا

وصوتك فاخفض إذ تناجي محمدا

٢٠ / ٧ / ١٤٤٢هـ

وَمَنْ قَدْ أَتَى ذَا الذَّنْبَ يَضْقُهُ أَجْرَهُ

وَمِنْ أَجْلِ رَفْعِ الصَّوْتِ يَحْمِلُ وِزْرَهُ

وَذِيْتَ حُكْمُ اللهِ أَصْدَرَ أَمْرَهُ

يُلَاحَقِي تَقِيٌّ كُلَّ مَا كَانَ سَتَرَهُ

٢٠/٧/١٤٤٢هـ

٤٧٥٦

وَمِنْ جِنْسِ رَفْعِ الصَّوْتِ مَا جَاءَ أَعْرَابُ (١)

وَمِنْ جِنْسِ رَفْعِ الصَّوْتِ مَا قَالَ كَذَّابُ (٢)

بِمَنْعِ زَكَاةٍ بَيْنَمَا الْقَوْمُ أَحْبَابُ

أَتَوْا إِنَّهُمْ أَدُّوا زَكَاةً وَمَا ارْتَابُوا

(١) الأعراب : واحد تميم.

(٢) الكذاب : هو الفاسق الوليد بن عقبة بن أبي معيط ، الذي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بني المصطلق من خزاعة فكذب عليهم وادعى أنهم منعوا أداء الزكاة . انظر نور اليقين ص٦٦

وذا عامِلٌ قد كان أرسلَ أحمدُ
لِيأخذَ زكاةَ القومِ حقّاً فأحمدوا(١)
ولمّا دنا منهم فذا الوفدُ يوفدُ
بإكرامِهِ لكنّهُ ذاكَ يجحدُ

٢١/٧/١٤٤٢هـ

(١) أحمدوا: أتوا بما يُحمَدون عليه.

لقد ظنّهم جاءوا إليه لنهبه
وذيت ظنّ جاء من سوء قلبه
وإذ ساء ظنًّا كان عاد لربه
وذا فاسقٌ قد كان خرّ لذنبه

٢١/٧/١٤٤٢هـ

٤٧٥٩

لقد أنبأ الهادي الرسول محمدا (١)
بأنهم ارتدوا عن الدين والهدى
وقد خص منهم حيثما أبصر الردى
وعن حقهم لطة الرسول تردادا

٩/٢٤٤٥/٧/١٢

(١) إن الذي أنبأ النبي صلى الله عليه وسلم هو ذلك الفاسق.

رَسُولُ الْهُدَى قَدْ كَانَ أَرْسَلَ خَالِدًا (١)
يُكَشِّفُ حَالاً لِلَّذِي ظَنَّ جَاحِدًا
وَذَا خَالِدٌ مِنَ السِّتْرِ قَدْ لاَحَ قَاصِدًا
وَهَذَا أَذَانُ الْفَجْرِ يَسْمَحُ صَاعِدًا

١٤٤٢/٧/٢١هـ

(١) هو سَيْفُ اللهِ خالدُ بنُ الوليدِ رضيَ اللهُ تعالى عنه.

وهذا أذانُ الفجرِ قد لاحَ أوضحا
أذانٌ بفجرٍ منهمُ كانَ أفصحا
مجيءُ رسولِ المصطفى كانَ أفرحا (١)
ولكنْ أساءَ الظنَّ إذْ فرَّ في الضُّحى

٢١/٧/٢٠٢٢م

(١) مجيء: مبعوث الرسول صلى الله عليه وسلم إليهم أدخل السرور على أنفسهم فخرج وفودهم لاستقباله فظن أنهم خرجوا لقتاله.

وخالِدُ الضِّرغامُ نالَ الحَقيقَةَ
وها هُوَ يأْتي الآنَ أَرضًا صَديقَةَ
عَقيدَتُها كانَتْ بِحَقٍّ عَميقَةَ
لِدَفْعِ زَكاةٍ ذِي تَجيءُ طَريقَةَ

٢٠٠٧/٧/١٥

٤٧٦٣

وذا خالدٌ قد كان عاد بأحمدا
وأخبر أن القوم كانوا على الهدى
وصبحوشك قصد الزكاة قد اقتدى (١)
ألا إن رب العرش يلحق أرشدا

٢١/٧/١٤٤٢هـ

(١) وصبحوشه : وأن صبحوشه .

وقولك ربّ العرش أنزل قرآنا
يبيّن حجّة الحقّ في الأمر تبيانا
فذا فاسقٌ قد بات يتبع شيطانا
وآياتُ ربّ العرش تنزل فرقانا (١)

١٤٤٢/٧/٢١هـ

(١) تنزل فرقانا : تفرق بين الحقّ والباطل.

أَأُمَّةَ خَيْرِ الخَلْقِ إِنْ جاءَ فاسِقٌ
بِأَنْبائِهِ فَلْتَبْدُ مِنْكُمْ حَقائِقُ
تَثَبَّتْكُمْ مِمّا يَقُولُ مُنافِقٌ (١)
هُوَ العَدْلُ كُلُّ العَدْلِ والعَدْلُ سابِقُ

١٢/٧/١٣٤٢هـ

(١) مِمّا يَقُول: مِنَ الّذي يَقُوله.

وفيكم رسول الله ذلك أحمد
أما إن رب العرش ربا يشدد
تأنى رسول الله في الأمر منجدا
إلى أن تبين الحق بالعين يرصد

١٤٢٤/٧/٢١

٤٧٦٢

أُمَّةَ خَيْرِ الْخَلْقِ أَكْرَمَكُمْ رَبِّي
بِدِينِ هُوَ الْإِسْلَامُ فِي الْقَلْبِ وَاللُّبِّ
بِإِسْلَامِكُمْ أَنْتُمْ تَسِيرُونَ فِي الدَّرْبِ
إِلَى كُلِّ خَيْرٍ يَمْلَأُ الْقَلْبَ بِالْحُبِّ

٢١ / ٧ / ١٤٤٢هـ

٤٧٦٨

رَسُولُ الْهُدَى ذَا أُسْوَةٌ لَكُمْ حُسْنَى
مَقَامُ الْهُدَى بَيْنَ النَّبِيِّينَ ذَا الْأَسْنَى
وَأَكْرَمَهُ الرَّحْمٰنُ بِاللَّفْظِ وَالْمَعْنَى
أَلَا كُلُّ خَيْرٍ إِنَّ أَحْمَدَ قَدْ سَنَّا

P/٤٤٢/٧/٢١

٤٧٦٩

أَلا إِنَّهُ الإِيمانُ رَبِّي حَبَّبا
إِلَيْكُمْ فَضْلُ الخَيْرِ أَصْبَحَ مَطْلَبا
وَكَرَّهَ كُفْرًا قَدْ أَتَاهُ الَّذِي أَبَى
وَكَرَّهَ عِصْيانًا لِرَبِّي أَغْضَبا

٢١ / ٧ / ١٤٤٢هـ

أَلَا إِنَّ رَبَّ الْعَرْشِ لَا يَقْبَلُ الظُّلْمَا
أَلَا كُلُّ شَيْءٍ قَدْ أَحَاطَ بِهِ عِلْمَا
وَمَنْ خَضَمُوا خَالَّهُ لَا يَقْبَلُ الرَّضْمَا
أَلَا إِنَّهُ الْقُرْآنُ قَدْ زَادَنَا فَهْمَا

٢١/٧/١٤٤٢م

وأصحابُ خيرِ الخلقِ للناسِ أسوةٌ

أولا إنهم في كلِّ خيرٍ لقدوةٌ

أولا إنَّ كلًّا في السماءِ لنجمةٌ

بهاديْ يهتدي الساري فتندفعُ ظلمةٌ

٢٢/٧/١٤٤٢هـ

٤٧٧٢

نُعوتُ صحابِ المصطفى لقريبةٌ
أ لا إنّما تلك النّعوتُ حبيبةٌ
فخمرتبةُ الإيمانِ تلك عجيبةٌ
أ لا إنّها من كلّ قلبٍ رَبيبةٌ (١)

٢٢/٧/١٤٤٢هـ

(١) الرّبيبة: الخصلة الّتي تُربّى وتُعتنى بها فكأنّها ربيبة الشّخص وابنة زوجته من زوجٍ آخر ودخل بأمّها.

أَلا إِنَّهُ الإِيمانُ زَيَّنَهُ رَبِّي
لِأَصْحابِ خَيْرِ الخَلْقِ فِي القَلْبِ وَاللُّبِّ
أَلا إِنَّهُ الإِيمانُ يَعْرِفُ لِلنَّدْبِ
وَيَسْكُنُ مِنْ هذا الصَّحابِيِّ فِي لَقَلْبِ

٢٢ / ٧ / ١٤٤٢هـ

أَلا إِنَّ رَبَّ العَرْشِ قَدْ كَثَّرَ الكُفْرا
بِأَصْحابِ طه حَيْثُما قَدْ أَتَوْا حُضْرا(١)
وَقَدْ أَعْلَنُوا الإِيمانَ تاهُوا بِهِ فَخْرا
أَلا إِنَّهُمْ قَدْ نَفَّذُوا الأَمْرَ والزَّجْرا

٢٢/٧/١٤٤٢هـ

(١) أَتَوا حُضْرا: أَتَوْا إِلى اعْتِناقِ الإِسْلامِ مُشْرِعِينَ.

وَكَرَّهَ رَبُّ الْعَرْشِ لِلصَّحْبِ عِصْيَانَا
وَمَنْ يَكْرَهُ الْعِصْيَانَ يَتْبَعْ رَحْمَانَا
وَكَرَّهَ خِسْقًا حِينَ يَطْرُدُ شَيْطَانَا
وَعَقْلٌ لِكُلٍّ إِنَّهُ خَافَ رُجْحَانَا

٢٢/٧/١٤٤٢هـ

٤٧٧٦

وفضلُ لمولانا العظيمِ عظيمُ
ألا إنَّ ربَّ العالمينَ كريمُ
ودربٌ إليهِ واضحٌ ومقيمُ
بخيرٍ وشرٍّ ربُّنا لعليمُ

٢٢/٧/١٤٢٩هـ

٤٧٧٧

وذيت عبد الله كان أتى خسفا

وذيت خسق بات يمنحه رقا

وتوبته غورا لتمنحه عتقا (١)

وتوبته كانت من الخالق الرزقا

٢٢/٧/١٤٤٢هـ

(١) جاء في سورة النساء هذه الآية رقم ١٧ قول الحق جل وعلا: ﴿إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فأولئك يتوب الله عليهم. وكان الله عليما حكيما﴾

أَيا مَنْ أَتَيْتَ الفِسْقَ ذا بابُ تَوْبَةٍ
لِيَفْتَحُهُ المَوْلَى دَوامًا لِتَوْبَةِ
وحَسْبُ تَوْبَةٍ لِلّهِ مَحْوُ لِحَوْبَةِ (١)
ومَحْوُ لِذَنْبٍ ذاكَ أَكْبَرُ نِعْمَةِ

٢٢/٧/١٤٤٢هـ

(١) الحَوْبَة: الذَّنْب.

ومَنْ أَزْعَجُوا طهَ بِسُوءِ نِدَاءِ
لقد أَذْكَرُوا فَخْرًا عَظِيمَ عَلَاءِ
لقد أَعْلَنُوا الإِسْلَامَ دُونَ عَنَاءِ
وَوَخْدُهُمُ قد نالَ كُلَّ ثَنَاءِ

٢٢/٧/١٤٤٢هـ

أَلَا كُلُّ ذَنْبٍ كَانَ جُبَّ بِإِسْلَامِ (١)
وَمَحْوُ لِذَنْبٍ ذَاكَ فَضْلٌ لِعَلَّامِ
أَلَا بِاتَ رَبُّ الْعَرْشِ مَنَّ بِإِنْعَامِ
وَفَضْلِ تَنَوُّبِ اللهِ مَحْوُ بِآثَامِ (٢)

٢٢/٧/١٤٤٢هـ

(١) جُبَّ: قُطِعَ وَمُحِيَ.
(٢) التَّنَوُّب: التَّوْبَة.

وذيت وَفْدُ كانَ مَنَّ بِإِيمانِ (١)
أَلا إِنَّهم جاءُوا الرَّسُولَ بِإِذْعانِ
وحينَ دُونِ حَرْبٍ يُذْعِنُونَ لِرَحمانِ
بِإِيمانِهِم سِلْمًا أَذاعُوا بِتِبْيانِ

١٤٤٢/٧/٢٢

(١) هُمْ وَفْدُ بَنِي أَسَدِ بنِ خُزَيْمَةَ
تفسير الطبري. طبعة بولاق
٢٦/٨٩

وَمَنْ أَعْلَنَ الإِسْلَامَ ذِيْ مُسْلِمٌ
يُسَانُ بِإِسْلَامٍ لَهُ يَتَكَلَّمُ
وَمَرْتَبَةُ الإِيمَانِ أَعْلَى وَأَفْخَمُ
دَلِيلٌ عَلَيْهِ الصَّالِحَاتُ تُقَدَّمُ (١)

٢٢/٧/١٤٤٢هـ

(١) أي الدليل على مرتبة الإيمان هو عمل الصالحات بالجوارح والأركان.

لقد زعموا الأعراب إدراك إيمان
ألا إنهم لم يدركوا المنزل الثاني (١)
بإسلامهم لله فازوا بإذعان
وأرفع ركن إنه ركن إحسان

١٤٤٢/٧/٢٢

(١) هناك ثلاثة مستويات. المستوى الأول الإسلام. والمستوى الثاني الإيمان. والمستوى الثالث الإحسان.

٤٧٨٤

أَلَا إِنَّ رَبَّ الْعَرْشِ يَهْدِي بِإِيمَانِ
وَمَنْ جَاءَ إِيمَانًا فَذَاكَ هُوَ الْبَانِي
بِهِ مَنَّ مَوْلَانَا وَمَنَّ بِإِحْسَانِ
وَمَوْلَاكَ يَهْدِي الْعَبْدَ فَازَ بِإِذْعَانِ

٢٢/٧/١٤٤٢هـ

بِطَاعَةِ رَبِّ الْعَرْشِ يُدْرَكُ إِيمَانُ
وَطَاعَةِ خَيْرِ الْخَلْقِ يُهْدِيهِ قُرْآنُ (١)
أَلَا إِنَّهُ الْإِيمَانُ فِي الْقَلْبِ بُنْيَانُ
تُشَدُّ بِفَضْلِ الْخَيْرِ لِلْقَلْبِ أَرْكَانُ

٢٢/٧/١٤٤٢

(١) وطاعة خير الخلق: وطاعة محمد صلى الله عليه وسلم.

وإنَّ جهادَ المرءِ دَرْبُ رَشادِ
بمالٍ ونفسٍ ذاكَ عَيْنُ سَدادِ
ومَنْ أسْلَموا في حاجةٍ لِعَتادِ
عَتادُ بإيمانٍ بِدُونِ نَفادِ (١)

٢٢/٧/١٤٤٢هـ

(١) أي يحتاج المسلم دائماً للجهاد الدائم بالمال والنفس كي يُدرِك مرتبة الإيمان فمرتبة الإحسان.

أُخُوَّةُ إِيمانٍ دَوامًا لَتُقْصَدُ
بِحَقٍّ هِيَ الكَنْزُ الَّذِي لَيْسَ يَنْفَدُ
أَلا كُلُّ خَيْرٍ لِلْأُخُوَّةِ يَشْهَدُ
تَرَها الذِّكْرُ يَدْعُو وَالنَّبِيُّ مُحَمَّدُ

١٤٤٢/٧/٢٢

٤٧٨٨

أَلا كُلُّ شَيْءٍ كانَ آذى أُخُوَّةَ
لِيُظْهِرَ في طَرْدٍ لَهُ الشَّرْعُ قُوَّةَ
أُخُوَّةُ إيمانٍ تُقَوِّي أُبُوَّةَ
وفي فَجْرِ إسْلامٍ تَفُوقُ بُنُوَّةَ (١)

٢٢/٧/١٤٤٢هـ

(١) كانَ التَّوارُثُ في فَجْرِ الإسْلامِ بالأُخُوَّةِ الإيمانيَّةِ وليسَ بالنَّسَبِ، حَتَّى نَزَلَتْ آياتُ المَوارِيثِ الثَّلاثِ في سورةِ النِّساءِ ١٠ الآياتِ ١١ و١٢ و ١٧٦.

٤٧٨٩

رَسُولُ الْهُدَى قَدْ بَاتَ يَصْنَعُ إِخْوَةً
بِإِيمَانِهِ كُلٌّ لَقَدْ نَالَ حِظْوَةً (١)
أَلَا إِنَّهُ الْإِيمَانُ يَسْدِمُ فَجْوَةً
تَقَدَّمَ إِيمَانٌ عَلَى الدَّمِ خُطْوَةً

٢٢/٧/١٤٤٢هـ

(١) الحِظوة، بكسر الحاء وضمها: الحظ من الرزق.

وأكرم عبد منه بارئه الأتقى

أ لا إن فعل الخير أوصاه والأبقى

ومن سار في الدرب القويم فلا يشقى

أ لا إنه يسمو وفي سعيه يرقى

٢٤/٧/١٤٢٩هـ

إلى كل أرض في الجزيرة أحمد

ليرسل من يدعوهم كي يوحدوا

بأن يسلموا لله فورا ويسجدوا

وأن يهجروا الشرك الذي هو مفسد

٢٥ / ٧ / ١٤٤٢هـ

٤٧٩٢

وهذا رسولُ المصطفى جاء نجرانا
أَلا إنّهم قومٌ يُصلّبانا
تدعوهُمُ إلى الإسلامِ يُبدُونَ إعلانا
وإلّا جزى أو فالقتالُ لقد حانا (١)

٢٥/٧/١٤٤٢هـ

(١) يُدعى المسلمون الآخرين إلى اعتناق الإسلام كيما يكونوا إخوةً لمسلمين، وإلّا دفعوا الجزية وظلّوا مستمسكين بدينهم. وتُؤخذ الجزية منهم مقابل أخذ الزكاة من المسلمين. هذا إلى شرط حماية المسلمين لمن دفعوا الجزية. فإن رفضوا دفع الجزية قاتلهم المسلمون في اليوم الرابع، بعد إمهالهم ثلاثة أيّام كيما يسلموا أو يدفعوا الجزية.

وأهلُ كتابٍ عندهم كاملُ العلمِ
ببعثةِ طه صاحبِ العلمِ والفهمِ
ألا إنه الأميُّ ذو العلمِ والحلمِ
رسولُ الهدى ذا صاحبُ الحربِ والسلمِ

٢٥/٧/١٤٤٢هـ

٤٧٩٤

وقادة بني نجران متن قد تنصروا

رسولهم عيسى الرسول المطهر

وعيسى بطه إنه متن يبشر

ببشارته في سورة الصف تذكر (١)

م/٢٠/٧/١٤٤٢

(١) جاء في سورة الصف الآية رقم ٦
قوله تعز من قائل ﴿ وإذ قال عيسى ابن مريم
يا بني إسرائيل إني رسول الله
إليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة
ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه
أحمد. فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا
سحر مبين ﴾

٤٧٩٥

أَلا إِنَّهُ الإِسْلامُ فِي الأَرْضِ راسِخُ

أَلا إِنَّهُ الإِسْلامُ لِلدِّينِ ناسِخُ (١)

وَيَسْتَخُ كُلَّ الدِّينِ مِنْ قَبْلُ ما سَخُ

وَيَسْلَخُ تَوْحِيدًا مِنَ الدِّينِ سالِخُ (٢)

٢٥/٧/١٤٤٢هـ

(١) دِينُ الإِسْلامِ الَّذِي بَعَثَ اللهُ تَعالَى بِهِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ناسِخٌ لِكُلِّ دِينٍ قَبْلَهُ. ابْتِداءً بِاليَهُودِيَّةِ وَالنَّصْرانِيَّةِ.

(٢) عَمَّ الشِّرْكُ الأَرْضَ كُلَّها، وَالنَّاسَ كُلَّهُمْ، إِلَّا بَقايا مِنْ أَهْلِ الكِتابِ كانُوا مُنْحَرِفِينَ عَنْ صَوامِعِهِمْ وَأَدْيِرَتِهِمْ وَما إِلَيْهِ ذَلِكَ، بَعِيدِينَ مِنْ تَيّارِ الشِّرْكِ الجارِفِ.

انْظُرْ صَحِيحَ مُسْلِمٍ بِشَرْحِ الإِمامِ النَّوَوِيِّ ١٧/١٩٧ خاتِمَةَ ثَناءِ ما بَقايا مِنْ أَهْلِ الكِتابِ، وَتَحْقِيقَ عَبْدِ الباقِي ٤/٢١٩٧ حَدِيثَ رَقْمِ ٢٨٦٥

٤٧٩٦

يَقُولُ نَصارَى إِنَّ عِيسَى ابْنُ رَبِّهِ
وَمَنْ قَالَ هذا كانَ باءَ بِذَنْبِهِ
وَمَنْ قَالَ ذا تَمَّ الغِيابُ لِلُبِّهِ
وَقَدْ سارَ فِي دَرْبٍ وَعِيسَى بِدَرْبِهِ

١٩٤٢/٧/٢٥

٤٧٩٢

وعيستى بتوحيد المتيمين قد نطق
وقال أنا عبد المليك وقد صدق
وذا قوله في المهد كالرعد إذ برق
وبرأ أم الطهر والعطر إذ عبق (١)

٢٤٤٢/٧/٢٥

(١) عبق، بكسر الباء: فاح.

أ لا إنّ عيسى كان جاء بتوحيد
وتوحيده لله قد سار بالبيد
وأتباعه قاموا سريعًا بتبديد
ويذبح ذا التوحيد بالشرك من الجيد

١٤٤٢/٧/٢٥

٤٧٩٩

بِرِسالَةُ طهَ قد أتَتْ أهْلَ نَجْرانِ
يَكْيْ يَتْبَعُوا المُخْتارَ مِنْ نَسْلِ عَدْنانِ
ألا إنَّ خَيْرَ الخَلْقِ مَرْسُولُ رَحْمانِ
ومَنْ دَخَلَ الإسْلامَ يَحْظَى بِإحْسانِ

٢٥/٧/١٤٤٢هـ

٤٨٠٠